وغلب على تلمسان .

فملكها من يد أبي البهار الصنهاجي وبعث بالفتح إلى المنصور بن أبي عامر فجدد له العهد واختط مدينة وجدة سنة أربع وثمانين وأنزل بها عساكره .

ثم فسد ما بين المنصور بن أبي عامر وبين زيري بن عطية فعقد المنصور لمولاه واضح على المغرب وعلى حرب زيري بن عطية وجهزه إليه في عساكره ثم أتبعه المنصور ابنه المظفر عبد الملك فاجتمعا على زيري بن عطية ودارت بينهم الحرب فكانت الهزيمة على زيري وجرح في المعركة وفر إلى فاس فامتنع عليه أهلها فلحق بالصحراء جريحا وكتب عبد الملك بن المنصور بالفتح إلى أبيه فاستبشر به وكتب إلى ابنه عبد الملك بعهده على المغرب .

وكان زيري بن عطية لما فر إلى الصحراء صرف وجهه إلى حرب صنهاجة بالمغرب الأوسط فقصده وفتح تاهرت وتلمسان وأعمالهما وأقام الدعوة فيها لهشام بن عبد الملك خليفة الأندلس وحاجبه المنصور من بعده وبقي على ذلك حتى مات سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

وبويع من بعده ابنه المعز بن زيري فجرى على سنن أبيه من الدعاء لهشام بن عبد الملك والمصنور من بعده ومات المنصور في خلال ذلك وقام بأمره من بعده ابنه المظفر عبد الملك وبعث المعز بن زيري يرغب إلى المظفر في عمل فاس والمغرب الأقصى فأجابه إلى ذلك وكتب له عهده بذلك خلا سجلماسة فإنها كانت بيد خزرون وبقي المعز في ولايته إلى أن هلك سنة سبع عشرة وأربعمائة .

وولي من بعده ابن عمه حمامة بن المعز بن عطية واستفحل ملكه ثم